

## 75- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٥/٢/٥٤٤١ | جامع

### البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

عندنا هذا كتاب الاتقان في علوم القرآن اورد المؤلف فيه ثمانين نوع من علوم القرآن علم وعلم وكلها لها كلها ملتصقة بالقرآن

الكريم وتفسيره القرآن الذي بين ايدينا هو النوع الرابعون. يعني انتصفنا انتصفنا في ذكر هذه الانواع - 00:00:23

هذا النوع الرابعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الادوات بعض الاسماء بعض الافعال بعض الحروف تمر عليك

في القرآن ما تعرفها ما تعرفها كيف تعرفها؟ لازم تتعلم - 00:00:42

قال هنا قال هنا ما معنى لما تأتيك في القرآن؟ ما معنى اي هكذا؟ همزة مكسورة وبعدها يا ما معناها مثل قوله تعالى ويستنبئونك

احق احق هو قل اي وربى - 00:01:03

نقول اي هذا حرف جواب حرف جواب. حروف الجواب نعم بلى اي كلها حروف جواب تقول جاء زيد تقول نعم اليس زيد حاضر؟

تقول بلى او مثل ما ذكر هنا - 00:01:24

قال اي بالكسر والسكون حرف جواب. بمعنى نعم بمعنى نعم لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب قال النحات ولا تقع الا

قبل القسم شايف؟ هذي ميزتها انها ما تقع الا قبل القسم. كيف قبل القسم؟ اي وربى - 00:01:43

اي وربى ما تقول ايه هكذا زيد حاضر اي لا يقول لا بد ان يقع بعدها قسم تقول زيد حاضركم اي وربى حضرت امس اصليت الفجر؟

اي وربى هذا المقصود - 00:02:07

طيب يقول الا قبل القسم والا بعد الاستفهام يعني الاستفهام مثل ماذا ويستنبأ ويستنبأك احق هو هم يسألون يقول احق هو ازيد

حاضر؟ اي وربى يكون قبلها استفهام وبعدها قسم. طيب - 00:02:27

هذي اي بالكسر. طيب واذا جاءت اي بالفتح اي ما معناها قال اي مشددة اي بالتشديد يقول تأتي لي معاني تأتي اداة شرق مثل ايما

الاجلين قضيت. فلا عدوان هذه شرطية. ايما الاجلين قضيت فلا عدوان - 00:02:51

ايما ايما تدعو فله الاسماء الحسنى وتأتي استفهامية يعني شرطية واستفهامية مثل قوله تعالى ايكم زادته هذه ايما؟ الاستفهام

ايكم زادته ايما استفهام يقال وانما يسأل بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما - 00:03:13

يعني ما تأتي باستفهام دائما لا يقول لابد ان تكون بين متشاركين والشئ يعمهما مثل اي الفريقين خير مقاما يعني فريق وفريق نحن

ام اصحاب محمد؟ هم يقولون هؤلاء الكفار؟ اي فريقين خير مقاما. نحن ولا محمد واصحابه - 00:03:39

هذي الحالة الثانية يعني يعني شرطية استفهامية الثالثة ان تأتي مؤسف موصول لنزغن من كل شيعة ايهم اشد. يعني الذي ايهم

بمعنى الذي او بمعنى الذين قال وهي في الواجهة الثالثة معربة - 00:03:59

وتبنى في الوجه الثالث على الظم يعني الاولى والثانية معربات وهذي مبنية على الظم اذا حذف عاندها واضيفت كالالية المذكورة

واعربها الاخفش من علماء اللغة في هذه الحالة ايضا اعربها جعلها معربة ليست مبنية وخرج عليه قراءة بعضهم بالنص - 00:04:18

ايهم؟ ايهم واول قراءة الضم على الحكاية. واولها غيره على التعليق للفعل. واولها الزمخشري على انها خبر مبتدأ محذوف وتقدير

الكلام لننزعن بعض كل شيعة وكأنه قيل من هذا البعض؟ فقيل هو الذي - [00:04:41](#)

هو اشد ثم حذف المبتدئان المكتنفان يقول وزعم ابن الطراوة انها في الاية مقطوعة عن الاظافة مبنية وان وانهم اشد مبتدأ وخبر مبتدأ وخبر رد برسم الظمير متصل باي وبالاجماع على اعرابها اذا لم تظف - [00:05:03](#)

الرابع من حالاتها قال ان تكون وصلة الى نداء ما فيه المثل يا ايها الناس يا ايها الناس يا ايها النبي يا ايها الرجل اذن اي لها اربع حالات شرقية استفهامية موصولة - [00:05:28](#)

او تكون وصلة هذه همزة مكسورة وبعدها ياء مشددة ثم الف ليست اي ولا اي لا. اي يقول زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير الو اسم ظهير او ضمير اختلفوا فيه على اقوال احدهما انه - [00:05:47](#)

انه كله ضمير هو وما اتصل به طيب والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم من تكلم وغيبة وخطاب نحو فاي اي فارهبون - [00:06:14](#)

بل اياه تدعون اياك نعبد اياك نعبد. هل هو اسم ظاهر؟ ولا ضمير؟ اختلفا اختلف اهل اللغة في ذلك والثالث انه وحده ضمير وما بعده حروف يفسر المراد يعني ايا ضمير وحده واياك حروف المتصلة به - [00:06:36](#)

والرابع انه عماد وما بعده هو الضمير. وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات. فيه سبع لغات بالتشديد ايا والتخفيف ايا مع الهمزة هي وابدالها هاء تقول هي - [00:06:58](#)

مكسورة ومفتوحة هيا وهي قال هذه ثمانية يسقط منها فتح الهاء مع التشديد. واصبحت سبع سبع لغات طيب بعدها قال ايانا ايانا مثل اي ان مرساها اي ان يوم الدين - [00:07:18](#)

ما معنى ايام قال هذا استفهام سؤال يعني استفهام وانما يستفهم به عن الزمان المستقبل فقط الزمان المستقبل تقول ايانا ايانا يوم الدين يعني متى يوم القيامة ايانا مرساها اي متى الساعة - [00:07:40](#)

يقول الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكر فيه خلافه وذكر صاحب ايضاح المعاني مجيئها للماضي وقال السكاكي لا يستعمل الا في مواضع التفخيم نحو حيانا مرساها - [00:07:59](#)

وايانا يوم الدين يقول تستعمل في الاشياء المهمة مثل الساعة ويوم القيامة والمشهور عند النحات انها كمتى يعني مثل متى؟ ايام مرساها يعني متى مرساها؟ يعني يعني متى وقوعها طيب قال تستعمل نعم - [00:08:16](#)

في التفخيم وغيره وقال بالاول من النحات علي بن عيسى الربيعي وتبعه صاحب البسيط طيب قال البسيط للواحد فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم امره وفي الكشاف قيل انها مشتقة من اي - [00:08:36](#)

فعلان منها لان معناه اي وقت واي فعل من اوتيت اليه او من من اويت اليه لان البعض اوى البعض اوان الى الكل ومتساند له وهو بعيد وقيل اصله اي ان - [00:08:56](#)

وقيل اي اوان حذفت الهمزة من اوان والياء الثانية من اي وقلبت الواو ياء وادغمت الياء الساكنة فيها وقرأ بكسر همزتها ايانا هذي كلمة ايان استفهامية يستعمل في الاشياء المهمة - [00:09:16](#)

هذا يعني خلاصة الكلام فيها طيب اين ما معنى اين؟ قال اسم استفهام لكنه يختص بالمكان ايانا بالزمان واين بالمكان اين تكون غدا في الرياض نكون في جدة وهكذا في المكان - [00:09:39](#)

قال قال هنا يعني استفهام عن المكان في قوله تعالى فاين تذهبون اين تذهبون؟ ويرد شرطا عاما في الامكنة اينما اعم كتحوه اينما يوجهه لا يأتي بخير طيب هذي الان - [00:10:01](#)

الان سينتقل الى حرف الباء يقول حرف الباء له معانيه حرف الباء. يقول حرف باء هو حرف جر لكن له معاني مثل ماذا؟ قال اشهرها الانصاق الانصاق مثل وامسحوا برؤوسكم - [00:10:21](#)

يعني الصق الايدي بالرأس هذي معناها يقول ولا يفارقها هذا المعنى دائما حقيقة او غير حقيقة مثل قوله تعالى امسحوا وامسحوا بوجوهكم وايديكم. يعني الصقوا المسح بالرؤوس. الصقوا المسح بالوجه عند التيمم - [00:10:41](#)

والصقوا الايدي بالوجه والصقوا التراب بايديكم. فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. الصق اليد على اليد وتأتي يعني حقيقة وتأتي مجازا مثل واذا مروا بهم يتغامزون يعني يلصق بهم طيب المعنى الثاني التعدية كالهزمة - [00:11:05](#)

التعدية مثل قوله تعالى ذهب الله بنورهم. فالباء هنا للتعدية. يعني ذهب الله بنورهم للتعدية. ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي اذهب تعدية ليذهب عنكم الرج يقول وزعم المبرد السهيلي ان بين تعدية الباء والهزمة فرقا وانك اذا قلت - [00:11:30](#)

ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب رد بالاية المعنى الان المعنى الاول الانصاق. والثاني التعدية. الثالث الاستعانة يقول كتبت بالقلم بالقلم هذه استعانة واضح؟ وتقول اقرأ بسم الله اي مستعينا - [00:11:54](#)

والمعنى الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو وكلا اخذنا بذنبه يعني بسبب ذنبه ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل بسبب اتخاذكم العجل طيب واحيانا تسمى تعليلية وهي كثيرة في القرآن - [00:12:16](#)

قال الخامس المصاحبة المصاحبة مثل اهبط بسلام. يعني اهبط مصاحبا السلام معك او جاءكم الرسول بالحق اي جاء والحق معه فسبح بحمد ربك اي سبحه مصاحبا حمده هذا المعنى الرابع الخامس السادس - [00:12:36](#)

ظرفية زمانا او مكانا مثل نجيناهم بسحر في سحر ظرفية او نصركم الله ببدر مكانية زمانية ومكانية شف كيف باء حرف واحد لغة العرب له هذه المعاني وتقرأها انت في القرآن - [00:12:58](#)

ويمكن بعض البعض ما يميز بين هل هي للصاق والاستعانة ولا للتعدية طيب المعنى السابع قال للاستعلاء الاستعلاء من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار الا كما امنتكم على اخيه - [00:13:16](#)

يعني قال يعني الباء طيب قال مثل هذه الاية. قال المعنى الثامن المجاوزة كقوله تعالى فاسأل به خبيرا اسأل به خبيرا اي اسأل عنه مجاوزة يسألونك عن انباء يسألونك ثم قيل - [00:13:38](#)

اختص بالسؤال وقيل لا مثل قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. الباء وبايمانهم للمجاوزة طيب يعني عن ايمانهم يوم تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام طيب التاسع التبعية التبعية يعني بعض - [00:14:01](#)

تأتي البال التبعية يقول مثل عين يشرب بها عباد الله. يشرب بها يعني يشرب ببعضها هذا على رأي من يقول ان اهل التبعية وبعضهم يقول لا ليست للتبعية المعنى العاشر - [00:14:25](#)

الغاية وقد احسن بي اي احسن الي الحادي عشر المقابلة وهي الداخلة على الاعوام نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يقول بمقابل والصحيح انها ليست بالمقابل هنا سبب دخول الجنة اولا لا يدخل الانسان الجنة الا - [00:14:39](#)

برحمة الله ان يتغمده الله برحمته ثمان الاعمال هي سبب هي سبب ليست معاوضة المعارضة تاخذ هذا مكان هذا هي سبب يعني اعمالك واقرارك بالله وطاعة الله هي سبب لدخول الجنة - [00:15:02](#)

ادخل جنة بما كنتم تعملون قال هنا الثاني عشر من معانيها التوكيد. وهي التي تسمى زائدة. فتزاد في الفعل وجوب النحو اسمع بهم وابصر وكفى بالله شهيدا. يقول هذه للتوكيد - [00:15:21](#)

هذه جية بها لتوكيد وكفى بالله شهيدا. فدخلت البال للتأكيد او التوكيد طيب قال قال ابن الشجري وفعل ذلك ايدانا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره. للتأكيد او دخلت لتضمن - [00:15:37](#)

كفى معنى اكتفى طيب قال ولا تزداد في فاعل كفى بمعنى وقى فسيكفيهم الله ان يقيك وكفى وكفى الله المؤمنين اي وقاهم. يقول اذا كانت معنى الوقاية ما تدخل طيب قالوا في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - [00:15:55](#)

يقول لا تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني بسبب وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء هذي كلها قال وفي المبتدأ بايكم المفتون ايكم هذي كلها على انها محمولة على انها زائدة - [00:16:17](#)

قول التوكيد التوكيد قال وفي اسمي ليس في قراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بان تولوا على قراءة الله بغافل وجزاء سينة بمثلها يتربصن بانفسهن يقول هذي كلها للتوكيد طيب فائدة يقول اختلف في الباء من قوله وامسحوا برؤوسكم - [00:16:37](#)

وقيل للاسراق وقيل للتبعية هذي اختلف فيها الفقهاء فمن قال بالانصاق لا بد ان يمسح الرأس كاملا ومن قال بالتبعية يكفي مسح

بعض الرأس. فلو مسح ربع الرأس اجزأ ذلك. هذا على - [00:17:02](#)

على بناء على معنى الباء لكن نحن لا نأخذ بلغة العرب ومعنى الباء نأخذ بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كيف كيف توضح الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كان مسح مقدمة رأسه الى قفاه ثم اعاد اليد مرة او اليدين مرة اخرى - [00:17:18](#)

بعد ان ينتقل الى بقية الحروف لا تزال معنا حروف كثيرة جدا حروف كثيرة لكن لا نطيل نقف عند هذا القدر يأتينا كلمة بل ما معنى بل في القرآن كثير - [00:17:36](#)

بل تؤثر الحياة الدنيا بل جاء بالحق بل عباد مكرمون. ما معنى بل هنا؟ هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:54](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:18:14](#)